جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة / علم النفس التربوي

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة

(انواع التفكير ، صفات المفكر الجيد ،خطوات التفكير)

اسم التدريسي

م.م محمد قحطان محمد

انواع التفكير :

تفكير ملموس تفكير عياني) Concrete thinking

يدور هذا النوع من التفكير حول أشياء ملموسة نراها أو نسمعها أو نحس بها. مثال : ذلك عندما يفكر العامل في عمله اليومي نجد أن تفكيره ينحصر حول الآلة التي يستخدمها والمواد الأولية التي يستعملها للوصول إلى إنتاج سلعة معينة. فهذا التفكير بدور فقط حول المحسوسات ويتعامل مع الأشياء في طبيعتها الخاصة كما تظهر في مجال الإدراك الحسي للمثيرات البيئية.

ويتميز بهذا النوع من التفكير الشخص المصاب في المخ. فهو شخص عياني يتعامل فقط مع المظهر الخارجي للمثيرات دون محاولة فهم معناها. فهو يتأثر بالمظهر المباشر للمثيرات الشكل (Form) ولا ينشط ذهنه لتمحيص هذا المظهر والكشف عن حقيقته. فهو يستطيع أن يتعرف مثلا على الساعة من حيث شكلها الخارجي ولكنه لا يستطيع أن يفهم معنى الزمن وعلاقته بميكانيكية الساعة نفسها.ويتميز هذا النوع :

١- الطلاقة اللفظية Verbal fluency

٢ والطلاقة التعبيرية Expressional fluency

٣ و الطلاقة الفكرية Ideational fluency

ج- درجة عالية من الاصالة أو الجدة ((Originalality

التفكير الارادي وتشمل القدرة على إنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار الغريبة والجديدة وغير المتعارف عليها وقد يطلق على هذا النوع من التفكير.

التفكير التباعدي الذي يحمل في طياته أكثر من نمط كنتيجة لكمية المعلومات المتاحة للفرد إزاء مشكلة معينة يراد حلها (إذ أن المعلومات تعتبر في هذه الحالة عاملاً مستقلاً ونمط التفكير عاملاً تابعاً) .

فإذا كانت كمية المعلومات المتاحة قليلة كان نمط التفكير التباعدي هو تفكير يتميز بالطلاقة المقيدة أو غير المقيدة في صورها الثلاث أشكال ، أو رموز ، أو أفكار.

أما إذا كانت كمية المعلومات المتاحة كثيرة (كما) ومتنوعة (كيفا) كان نمط التفكير التباعدي هو تفكير يتميز بمرونة الاستجابة ذات الأشكال أو الرموز او الأفكار.

ومن أهم جوانب عملية التفكير هو التذكر فالفرد لا يستطيع أن يناقش ما يعرض عليه ما لم يعتمد على ذاكرته ومعلوماته السابقة التي تتعلق بموضوع السؤال وان كان التذكر أو استرجاع خبرات الماضي ليس الشرط الوحيد للتفكير ولكنه من أهمها وان التذكر يكون بأنواع مختلفة منها :

عن طريق استخدام الصور العقلية الحسية: إن الأشياء التي تكون مائلة أمام الفرد هي أشياء حسية، فالمعلم عندما يقف أمام التلاميذ ويرسم الخريطة فهذه صورة حسية لان التلميذ يحس بها عن طريق بصره، ولكن إذا احتاج هذا التلميذ إلى أن يستعيد هذه الصورة فانه يستعيدها عن طريق صورة عقلية حسية

خطوات التفكير في . حل المشكلات :-

من أوائل الذين اهتموا بتفكير الفرد ووضعوا خطواته عندما يواجه مشكلة من المشكلات هو المربي جون ديوي (J. Dewey الذي وضع خطوات للتفكير العلمي تتمثل في ما يلي :-

١- الشعور بالمشكلة ي أن الفرد عندما يواجه موقفا صعبا، فانه يشعر بالقلق وعدم الاستقرار بسبب الموقف أو الظاهرة التي يواجهها.

٢- تحديد المشكلة والخطوة الثانية هي إن الفرد الذي ينتابه القلق بسبب شعوره بالمشكلة يذهب عادة إلى أن يعرف حدودها وأبعادها.

٣ ـ فرض الفروض المناسبة: فالفرد الذي حدد مشكلته فانه يذهب إلى أن يفترض عواملها وأسبابها معتمداً على خبراته وتصوراته.

٤ ـ امتحان الفروض هذه الخطوة من أهم خطوات التفكير لأنها تكون الأساس في النتائج والاحكام فالفرد في هذه الخطوة يبدأ بالمقارنة والتحليل لكل فرض افترضه ويجمع المعلومات التي قد تؤيده أو قد ترفضه فيبعد الفرض الذي ظهر ضعفه ويتمسك بالذي عززته الوقائع وعن طريقه يحصل الحل.

٥- حل المشكلة : عندما تؤكد الأدلة صحة احد الفروض والعوامل التي ظهرت في عقل الفرد، فانه يعتمد عليه في الحل فكريا وعمليا وقد يصل إلى حل المشكلة وقد لا يصل إلى ذلك فيعتمد على أساليب أخرى وفروض أخرى جديدة وربما يستسلم لليأس وخيبة الأمل.

صفات المفكر الجيد :-

يختلف الأفراد في مستويات تفكيرهم وقدرتهم على مواجهة مشكلات الحياة التي تواجههم فمنهم من يعترف له الآخرون بالقدرة على معالجة الأمور والتوصل للنتائج الصحيحة والحلول النافعة، ومنهم من لا يصل إلى هذا المستوى ومنهم من يعرف عنه الفشل المتكرر في هذا الجانب والشخص الذي يصل إلى المستوى الرفيع في تفكيره وفي قدرته على الاستدلال الجيد يتصف عادة بالصفات التالية :- خبرات واسعة و متنوعة في بيئته ومجال نشاطه وفي خصائص من يتعامل معهم. صحة جيدة في حواسه المختلفة التي يعتمد عليها إدراكه للظروف والعوامل التي تدخل في مجال المشكلات التي يسعى إلى حلها، فالبصر الضعيف والسمع المضطرب قد يؤديان إلى إدراك ناقص أو مشوش لما يحيط به.

١ـ القدرة الجيدة على تذكر الحوادث والخبرات التي مرت بكم لان التفكير يحتاج كثيرا إلى تذكر الماضي والاستعانة بخبراته.

٢ـ عادات صحيحة في الصبر ومتابعة العوامل وتقصي أثارها.

٣ـ وعدم الاعتماد على الصدفة فيما يظهر أمامه من معلومات وأدلة.

٤ـ سليم الحواس لكي يتلقى المعلومات بشكل سليم وصحيح.

٥ـ يمتلك رؤية واضحة حول مجريات الاحداث .

٦ـ يتقبل افكار الاخرين ومناقشتها بكل شفافية .

إن تأثير التفكير في عملية تفاعل الفرد مع بيئته يؤدي إلى ان يكتسب الفرد أنماطاً جديدة من التفكير يدمجها في تنظيمه المعرفي فتسقط أو تعدل الأنماط التفكيرية السابقة الأقل تطورا وبذلك فان النمو المعرفي يشكل تغيرا نوعيا في طبيعة التفكير وليس تغيرا كميا فقط.

يرى بياجيه إن هناك وظيفتين أساسيتين للتفكير ثابتتين لا تتغيران مع العمر هما التنظيم (organization)) والتكيف (adaptation) وتمثل وظيفة التنظيم نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة. وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم والتالف مع البيئة التي يعيش فيها.

وينظر بياجيه إلى التكيف على أساس عمليتين متكاملتين هما: (التمثيل))accommodation(والموائمة أو التعديل assimilation(

ويقصد بياجيه بالتمثيل تلك العملية التي يأخذ فيها الفرد الحوادث الخارجية والخبرة ويوحدها مع أنظمته الموجودة فعلا أي إن عملية التمثيل هي عملية تغييرعناصر البيئة بحيث يمكن إدماجها داخل تراكيب الكائن الحي أي تمثيل العناصر الخارجية لتصبح جزء من التكوين العضوي للفرد.

أما عملية المواءمة فهي التواؤم لعملية التمثيل وفيها يكيف الفرد فكرة أوأن الطفل بحاجة إلى أن يضع بعدين معا بعين الاعتبار عند إجراء هذه العملية وهو في هذه المرحلة عاجز عن القيام بذلك كما رأينا سابقاً قابلية العكس (Reversibility) وهي عبارة عن القدرة على التمثيل الداخلي لعملية عكسية، كأن يقول لنفسه إذا أعدت الماء من (ج) إلى (ب) مرة ثانية فان الماء سيعود إلى مستواه السابق دون زيادة أو نقصان لأنه لم يجر على الماء أي زيادة أو نقص أثناء تحويله من (ب) إلى (ج). إن هذه العملية تحتاج إلى تمثيلات داخلية للأشياء، والطفل في هذه الحالة عاجز عن القيام بذلك كما رأينا سابقا.

خذ مثلا الحرف .. هل الأرجح أن يظهر الحرف K كحرف أول في الكلمة أم كحرف ثالث؟

مثلما يعرف أي لاعب للعبة سكرابل، فإن التفكير في كلمات تبدأ بحرف معين أسهل كثيرا من العثور على كلمات تمتلك الحرف نفسه في الموضع الثالث منها. ينطبق الأمر نفسه على جميع حروف الأبجدية. توقعنا من ثم أن يبالغ المشاركون في ذكر تكرار الأحرف التي تظهر في الموضع الأول، حتى تلك الحروف (مثل و و و و) التي تظهر في حقيقة الأمر بصورة أكثر تكرارًا في الموضع الثالث مرة أخرى، يؤدي الاعتماد على طريقة استدلالية إلى وقوع انحيازات متوقعة في الأحكام. على سبيل المثال، بدأت أشك مؤخرًا في انطباعي الذي دام طويلا في أن الزنا أكثر شيوعا بين السياسيين عنه بين الأطباء والمحامين، بل إنني كنت قد خرجت بتفسيرات لتلك «الحقيقة»، بما في ذلك الأثر الشهواني للسلطة وإغراءات الحياة بعيدا عن المنزل. أدركت أخيرا أن انتهاكات الساسة يجري الحديث عنها أكثر من انتهاكات المحامين والأطباء. ربما يرجع انطباعي الحدسي بالكامل إلى اختيارات الصحفيين للموضوعات

وإلى اعتمادي على عملية استدلال التوفر. قضينا، عاموس وأنا سنوات عديدة ندرس وتوثق انحيازات التفكير الحدسي في مجالات متنوعة مثل وضع الاحتمالات الخاصة بالأحداث والتنبؤ بالمستقبل وتقييم الافتراضات، وتقييم معدلات التكرار. في السنة الخامسة من عملنا معا في حياة الطفل .